لا تحصى ومن محاسنه ان فيه تفريغ القلب من امور الدنيا ٥
بشغله بالاقبال على العبادة متجردا لها وتسليم النفس الى
المولى بتفويض امرها الى عزيز جنابه والاعتماد على كرمه و
الوقوف ببابه وملازمة عباداته والتقرب اليه ليقرب منه رحمته
كما اشار اليه في حديث من تقرب وملازمة القرار في بيته سبحانه
وتعالى واللائق بجلال المنزل اكرام نزيله تفضلا ورحمة و
احسانا منه ومنة للالتجا اليه والتحصن بحصنه فلا يصل
اليه عدوه بكيده وشره لقوة سلطان الله وقهره وعزيز
تاييده ونصره ترى الرعايا يحبسون انفسهم على باب سلطانهم
وهو فرد منهم ويجدون في خدمته والقيام ادلة بين يديه
لقضاء ما ربهم فيعطف عليهم باحسانه ويحميهم من عدوهم
بعزة قدرته وقوة سلطانه وقدرته على حصول المراد و
ازال حجابا لوهم واماط الغطا واظهر الحق بفيض العطا
بما اشار اليه بقوله وقال الاستاذ العارف بالله تعالى
الامام المجتهد عطا ابن ابي رباح التابعي تلميذ ابن عباس
رضي الله عنهما احد مشايخ الامام الاعظم رحمه الله قال
ابو حنيفة ما رايت افقه من حماد ولا اجمع للعلوم من عطا
بن ابي رباح اكثر رواية الامام الاعظم ابي حنيفة عن عطا
سمع ابن عباس وابن عمر وابا هريرة وابا سعيد وجابر

عايشة

وعايشة رضي الله عنهم توفي سنة خمس عشرة ومائة و
هو ابن ثمانين سنة كذا في اعلام الاخيار قال رحمه الله و
نفعنا ببركته ومدده مثل المعتكف مثل رجل يختلف اي يتردد
ويقف على باب ملك او وزير عظيم او امام عظيم لحاجة ٥
يقدر على قضائها عادة فالمعتكف يقول لسان حاله ان لم
ينطق بذلك لسان قاله لا ابرح قائما بباب مولاي سائلا
منه جميع مآربي وكشف ما ترك بي من اكدر وصار مصاحبي
وتجنبني بذلك اغرا اخواني بل عين قرابتي حتى يغفر لي ذنوبي
التي هي سبب بعدي ونزول مضايقي ثم يفيض بمنته علي ما
يليق باهليته وكرمه اكرام من التجا الى منيع حرزه وحماية
حرمه وهذه اشارة ان العبد الجامع لهذه المسائل واقف
موقف العبد الذليل بباب مولاه عاديا عن الاعمال ونسبة
الفضائل متوجها اليه سبحانه باعظم الوسائل مادا
كف الافتقار ملحا بالدعاء والمسائل مطرحا على اعتاب باب
الله تعالى مرتجيا شفاعته غداعنده بما وعد به وهو خير
كافل وهذا ما تيسر من التحاف بالشرح واختصاره اليسير
كتيسير الممتن وشرحه للعاجز الحقير ولم يكن الا بعناية
مولاه القوي القدير الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله على سيدنا ومولانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)